

40 من 63 / شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) / إن الله أعلم بنفسه وبغيره / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ال الشيخ رحمه الله فهو سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره واكثر تفصيلا واحسن حديثا للخلق ثم غسلوا صادقون مخلوقون بخلاف الذين يقولون عليهم ما لا يعلمون - [00:00:21](#)

ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين سبحانه لك ما وصفه به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من العيب من النقص والعين - [00:00:55](#)

وهو سبحانه وتعالى قد جمع فيما وسما به نفسه بين الناس والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم دراسة جميلة انعم الله عليهم من النبيين في دينهم الشهداء والصالحين - [00:01:19](#)

هذا المقطع من كلام الشيخ رحمه الله هو مبين بما سبق من الكلام على مذهب اهل السنة والجماعة من اسماء والصفات ومن اين اخذوه واستمدوه اخذوهم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#)

ولماذا اخذوه من كتاب الله وفي سنة رسول الله هنا غيره من المصادر دون غيرهما من المصالح لان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه ولغيره واصلحوا قليلا واحسنوا حديثا للخلق الله جل وعلا اعلم بنفسه واما نحن - [00:02:16](#)

فنحن لا نعلم عن الله الا علمنا الله سبحانه لا نعلم عن الله شيئا انما علمنا الله به عن نفسه نعم نحن نرى الايات الحورية والايات القرآنية التي تدل على - [00:02:49](#)

اماني سبحانه وتعالى وتنزهه عن اللفظ ولكن هذا مجمل اما التفصيل وما يستحقه سبحانه وتعالى على وجه التقصير. وما ينزه عنه على وجه التفصيل فهذا لابد فيه من الوحي لابد فيه من الوحي - [00:03:17](#)

الناجي من الله جل وعلا لانه اعلم بنفسه واعلم بغيره اما نحن فعلمنا علمنا فاصل لا يقل الى معرفة تفاصيل فنحن ما يستحبه الله سبحانه وتعالى ويوصف به المالح وما ينزه عنه - [00:03:42](#)

علمه لا قاصر عن ذلك قال سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما الله جل وعلا اعلم بغيره. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم واعلم بنفسه ولا يحيطون - [00:04:12](#)

به علما اي لا يمكن يكون ما يستحقه الله جل وعلا من الاسماء والصفات وغير ذلك الملائكة عليهم السلام يقولون سبحانه لا علم لنا الا ما علمته انك انت العليم الحكيم - [00:04:35](#)

الرسول يقولون سبحانه لا علم لنا انك انت علام النور موعد مع الله من كل فيقول ماذا اوجدكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فهو سبحانه وتعالى اعلم - [00:05:02](#)

بنفسه واسماء وصفاته وما يستحقه من الكمالات وما ينزه عنه جل وعلا فيجب الاعتماد على ما قاله الله تعالى وايضا الرسل لماذا نعتد على كلامه دون غيره ولانهم صادقون والسكون يهدفون فيما يخبرون به - [00:05:27](#)

ويبلغونه لا يريدون ولا يمكنون فهم مبلغون عن الله جل وعلا ولا يهتم بشيء بانفسه امناء امناء على وحي الله مصدوقون فيما يقال

لهم وما يأتيهم عن الله جل وعلا - 00:06:04

ولا يتلقونه عن الله موافقا للملائكة ثم يسوقون في ذلك لا يكذب عليهم لان الوحي يأتيهم بواسطة المنهج الروح العميد عليه الصلاة والسلام سماه الله امينا على وعي الله سبحانه وتعالى - 00:06:32

نزل به الروح الامين على قلبك ان تكون من المنذرين الواسطة بين الرسل وبين الله واسطة امانة وصدق بخلاف الذين يتلقون عن الشياطين وعن الكهنة وعن المخربين فانهم يتلقون عن واسطة كاذبة - 00:07:05

وثقة ظالة الا يعتمد على قوله قال تعالى قلها هل انبئكم؟ قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل عفاف عسير يقول السمع اكثرهم تائهون فهذه وثيقة في القرآن - 00:07:37

وواجبة الظالين واسطتهم الشياطين اما واسطة العطل فيما بينهم وبين الله فهم الملائكة تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا - 00:08:01

فاتقوه الغسل تنزل عليه الملائكة الى الله سبحانه وتعالى والكهان ونحوهم تنزل عليهم فيقول ولذلك صار صفته من الاختراع والصبر هذا معنى قوله صادقون اي بما يبلغونه للناس. مكتوفون فيما يبلغهم - 00:08:26

عن الله جل وعلا الملائكة اوائقتهم من الله واصفة مأمونة فما جاءوا به صدق ولهذا قال الشيخ بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. بينا لهم قلنا - 00:09:00

هذا في بيان الفرق بين الرسل وبين الكفار ونحو فان الكفار يقولون على الله ما لا يعلمون واما الرسل عليه الصلاة والسلام فلا يقولون على الله الا فبلغه العلماء بواسطة الوحي - 00:09:35

المنزه الوحي المهزل بواسطة الرسل من الملائكة وكذلك علماء الكلام فانهم يكونون على الله بما لا يعلمون من جهمية ومعتزمية واتباعهم يقولون على الله ما لا يعلمون لانهم لا يتلقون كلامهم ومذهبهم - 00:09:56

عن الواحد وانما يتلقون هذا عن قواعدهم المنطقية وعن مشائخهم الذين قلدوهم بغير علم فهم يقولون على الله ما لا يعلمون. الكهان والمنجمون والسحرة يقولون على الله ما لا يعملون - 00:10:22

علماء الكلام والمنطق الذين استخدموا ذلك في كتب العقائد لما يثبتونه لله وما يلحقونه عن الله ان يجون على المنصب وعلى علم الكلام هؤلاء يقولون على الله ولا يعلمون هذا المنطق وهذا الكلام - 00:10:49

والجدل ما انزل الله به من سلطان ان له قوائم قعدوها لانفسهم واتخذوها تضحية الله خلاف اهل السنة والجماعة فانهم بنوا مذهبهم على كلام الله على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:12

وكذلك الصوفية الذين يتلقون عقائدهم ومذهبهم عن نتائجهم عن مشائخ الطرق فلقون ذلك عن مشائخ يشرعون لهم ويقولون له في حق الله ما ينزه الله جل وعلا عليه المتصوفة لا يتلقون دينهم - 00:11:37

وانما يتلقون دينهم عن مشائخهم مشايخ الطرق وما يقولونه لهم ومشايخ الطرق لا يتلقون عن الرسل وانما يتلقون عنه الشياطين ليس القرآن لانهم يقولون انهم يأخذوا مزيدهم عن الله مباشرة - 00:12:07

لا بواجبات يقول رأيت ربي وقال من كذا وكذا وامرني كذا وكذا تجدون هذا في كتب المتطوعين ان شيخهم رأى الله وان الله قال له كذا وكذا وامره بكذا وكذا - 00:12:34

هذا موجود ما نقول عليهم من عندهم موجود في كتبهم يتلقون دينهم عن مشارفهم الضلال ومساء يقوم يزعمون انهم يتلقون عن فهم لا يتلقون عنه فهم يقولون على الله ما لا يعلمون - 00:12:55

سنن الكرهان والمتصوفة وعلماء الكلام هم هؤلاء الطوائف لا يأكلون دينهم عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والخوفان عن الشياطين علماء الكلام عن قواعد المنطق التي اسسها لهم - 00:13:21

اساتذهم وعلماءه كما استفزت قواعدهم ان تتوه وما نفذت قواعدهم لفوق يذكرون القواعد من المسلمين المتصوفة يتلقون دينه عن مشائخهم يزعمون انهم يتلقون ذلك عن ربهم وانهم ليسوا بحاجة الى الرسل. الرسل للعوام - 00:13:45

اما نحن سواء فالخاصة الخاصة اه هذا دينهم والعياذ بالله فهم يقولون على الله ما لا يعلمون والقول على الله بلا علم وادت للمحرمات قال تعالى قل تعالوا وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفوائد - [00:14:10](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم والفضل من غير الحق وان تشركوا بالله ايماننا من البر ايقانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بدأ سبحانه وتعالى بالاختص تدرج الى الاشد فاشد من المحرمات هو - [00:14:34](#)

القول على الله بلا علم وان تكونوا على الله ما لا تعلم في اسرارهم وفي صفاتهم وفي شرعه قديمة تحليله وتعيينه وكل من قال ان الله احل كذا وحرم كذا بدون شديد من الكتاب والسنة - [00:15:00](#)

فقد قال على الله بلا علم وكل من قال ان الله اتصف بكذا ويسمى بكذا الى دليل من الكتاب والسنة فانه قد قال على الله بلا علم وكل من قال - [00:15:23](#)

ان الله يتقرب اليه لكذا وكذا من الطرقات الى جميل من الكتاب والسنة فقد قال على الله بلا علم وهو مبتدع اذا فكل هذه القواعد كلها تقول على الله بلا علم - [00:15:43](#)

الكفار والمنجمين علماء الكلام والمنطق المتصوفة المبتدعة اربع فوائد او اثبت بها كلهم يقولون على الله الى اخره من شرعهم وباتباعه وصفاته سبحانه وتعالى والقوم على الله بها علم علمتم مكانته في المحرمات وانه اشد المحرمات - [00:16:02](#)

وهل تقول على الله ما لك هذا هو وقال تعالى ومن اظلم ممن في الثراء على الله الكريم لا احد اولى منه والذي قال على الله بدون وحي منه سبحانه ان تسهر عليه - [00:16:36](#)

لانه تطاول على الله ما لم قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم اسوة ليس في جهنم اصلا للمتكبرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا - [00:16:56](#)

فليتبوأ مقعده من النار بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون هذا هو السبب انه لا يطالب باسماء الله وصفاته الا ما ثبت من كتاب الله وفي سنة رسول الله - [00:17:16](#)

لان الله اعلم بنفسه وبغيره ولان رسوله عليه الصلاة والسلام واما ما عدا الكتاب والسنة فان فانه ضلال وقول على الله الى علم ايا كان قائلها ولهذا قال سبحانه - [00:17:43](#)

فانه سبحانه اصدق كيما واحسن حديثا للخلق الله جل وعلا اصدق فينا. قال تعالى ومن اصدق من الله سلبا وقيل اصدق قولا قولا لما انكسر الانقاص فيه بدلت الواو يا هلا - [00:18:09](#)

صارت قيمة ولا اصلها قيلة لان من قال يقول الواو فلما انكسرت انتشرت البقعة الواو فاسدة وقعت الواو ساكنة اقرأ اسلمت قلبت ولد فيها وصارت في وقوله من اصدق من الله قبيلا اين احد؟ هذا استفهام معناه - [00:18:38](#)

النفس اي لا احد اصدق من الله قبيلا واذا كان كلام وجب الاعتماد على قوله سبحانه وتعالى. لانه لا احد اصدقوا ولا احد اعلم منه سبحانه وتعالى اذا اجتمع العلم والصدق - [00:19:04](#)

اذا اجتمع العلم والصدق وجب الاخذ بالقول القادر عن علم وعن لان الجاهل لا يؤخذ خبره والكامل لا يؤخذ الخبر انما يلقي الخبر العامل الصادق وهذا وصف الله جل وعلا هو اعلم - [00:19:25](#)

اعلم بنفسه واعلم بكل شيء وهو اصدق القائمين فاجتمع في قوله سبحانه وتعالى العلم التام والصدق ووجب الاعتماد عليه والصدق معناه مطابقة القدر للواقع هذا هو السر مفارقة الخبر الواقع - [00:19:51](#)

والكذب مخالفة الخبر بواقع اذا خالف الخبر الواقع صار كذبا اذا وافقه صار لقد اجتمع في قوله سبحانه وتعالى العلم السام فوجب قبوله والاعتماد عليه لا سيما في هذا الباب - [00:20:15](#)

على اسماء الله وصفات الذي هو اساس العقيدة واحسن حديثا من خلقه. قال الله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة نار جزيل ومن اصدق من الله - [00:20:37](#)

حديثه والحديث والقول بمعنى وارد وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في ان احسن الحديث

كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

والله جل وعلا يقول الله نزل احسن احسن الحديث ويقول سبحانه وتعالى نحن نخص عليك احسن احسن الخطر

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها نحن نخص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - [00:21:19](#)

فكلام الله احسن القصص واحسن الحديث واذا كانت وجب الاعتماد عليه وترك ما خالف ثم قال الشيخ ولهذا قال سبحانه في قوله

لكونه لكون اه الله جل وعلا اطلق حديثا واختم حديثا من خلقه ورسله - [00:21:51](#)

مخلوقين قال تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذه الايات هي ختام سورة

صاد سبحانه ربك رب العزة عما يصفون قال الشيخ توفي نزه نفسه - [00:22:28](#)

عما وصفه المخالفون للرد وسلم على المرسلين بسلامة ما خانوه من النقص والعين هذا تفسير من الشيخ رحمه الله لهذه الآية الكريمة

فسبحان ربك سبحانه رحلة بمعنى نزه التسبيح معناه التنزيل - [00:22:58](#)

معناه التنزيل ولهذا يقول الشيخ ليس هذا نزهة هذا معنى كل حال سبحان ربك اي تنزيها له سبحانه وتطبيقا او منصوب على

المصدرية تقديره مسبح سبحانه ربك هو المالك - [00:23:27](#)

هو المالك السيد والمتطرف هذا هو الخطأ سبحان ربك والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من باب التشريف له صلى الله عليه

وسلم والا فهو رب كل شيء سبحانه وتعالى - [00:24:01](#)

لكن هذا من باب التكريم لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم رب العزة عما يصفه البدن. ربي اهتدى من ربك وبدل المجرور ادعوه

والعزة مضاف اليه والعزة معناها الخوف القوة والغلب - [00:24:22](#)

والمنع القمة والهلكة والمنع العزة لله جل وعلا العزة المطلقة لله جل وعلا هو العزيز بمعنى القول وبمعنى المنيع الذي لا يهان سبحانه

وتعالى وبمعنى الجليل في اسمائه وصفاته العزيز - [00:24:50](#)

يراد به القول ويراد به المنيع ويراد به الذي لا مثيل له ولا شفيعة له سبحانه وتعالى والعزة صفة العقيد اسمه والعزة صفته سبحانه

وتعالى فهو بالاضافة الموصول الى الى - [00:25:26](#)

سبحان ربك رب العزة عما يبدو اي اي انزه الله سبحانه وتعالى عما يصفون يصفون الجماعة ترجع الى من الى المخالفين للرسول ولهذا

يقول الشيخ نزل نفسه عما وصف وجه المخالفون - [00:26:03](#)

المخالفون للرسول كذبوا على الله سبحانه وتعالى اين اسرفوا به تزعموا ان له شريكا وهذا من الكذب على الله سبحانه وتعالى نعم ان

له ولدا زعموا ان له ولدا وهو منزه عن ذلك سبحانه وتعالى - [00:26:35](#)

ذهبت اليهود ان يده مغلوله وانه فقير الى غير ذلك. والله نبه نفسه عما وصفوه به من هذه النصائح وغيرها نزه نفسه عما وصفه به

المخالفون هذا تنبيه لله وكذلك هو منزه عما وصفه بالجهمية - [00:27:04](#)

والمعتزلة ولا شاعرة وسائر من دائما الحدث باسماء الله وصفاته وقال فيها بلا علم والله منزه عن مقالاتهم وعن تأويلاتهم وتخفيلاته

والله منزه عن هذا كله وسلم على المرسلين من سلامة ما قالوه من العيب والنقص - [00:27:36](#)

هذا دليل على ان ما قاله المرسلون فهو الحق ولهذا سلم الله عليه والسلام راد به السحيم فهي تحية الى الله جل وعلا بعباده المرسلين

او هو السلامة معنى السلامة السلامة - [00:28:09](#)

الى من المحظورات والمكروهات والصفات السيئة الناقصة الله سلم المرسلين سلم عليهم لسلامتهم وسلامة اقوالهم وسلامة صفاتهم

وافعالهم من النقص والعلم فكلامه واقوالهم في الله عز وجل حيث وفقوا الله لما وصف به نفسه - [00:28:35](#)

وبلغوا ما اوحاه اليهم بامانة وصدق الله سلم عليهم لسلامة ما قالوه وسلم عليهم بامانتهم وصدقهم وسلم عليهم لانهم قاموا بما

اوجب الله عليه من عبوديته سبحانه وتعالى ومعنى في حقه - [00:29:12](#)

سبحانه وتعالى فهم اكمل الخلق لذلك الرسل اكمل الخلق قياما بحق الله سبحانه وتعالى واكمل الخلق معرفة لله جل وعلا ومقبل

الخلق علما وعملا ولذلك سلم الله عليهم وسلام على المرسلين - [00:29:43](#)

سلم عليهم في ختام السورة على وجه العموم وسلم على انواع منهم في ثانيا الشورى سلام على نوح العالمين سلام على ابراهيم كلام على سلم على افراد منهم بالتفصيل وسلم على عليهم جميعا في ختام - [00:30:10](#)

هذه السورة لسلامة ما قالوه من العيب والنفس في حقه سبحانه وتعالى فلذلك وجب وجب اتباعه والاعتماد على ما بلغوه عن الله سبحانه وتعالى ثم ختم السورة بقوله الحمد لله رب العالمين - [00:30:38](#)

الحمد لله الجميع في المحارم جميع المحامد لله جل وعلا لانه هو المنعم بجميع النعم فالحمد المطلق لله جل وعلا واعظم النعم لا شرعه لعباده وما ارسل به رسله وانزل به كتبه هذا هو اعظم النعم - [00:31:01](#)

التي يستحق ان يحمد عليها سبحانه وتعالى رب العالمين عرفنا معنى الرفض واما العالمي فهو جمع عالمي جمع عالم والعالم كل من سوى الله سبحانه وتعالى يقال له عالم والعوالم تختلف عوالم - [00:31:26](#)

سماوات وعوان في الارض وعوالم في البحر وعوالم لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى عوالم ظاهرة وعوالم خفية لا يعلمها الا الله جل وعلا فهو رب العالمين فله الربوبية المطلقة - [00:31:56](#)

له الربوبية المطلق والالوهية على خلقه اجمعين والرب والاله اذا اجتمع كسر الظرف لانه المالك الخالق الرازق المحيي المميت والاله بانه المعبود المؤلف اما اذا ذكر واحدا منهما مثل الرب وحده دخل فيه البلاد - [00:32:18](#)

او ذكر الاله وحده دخل فيه الرفض مثل المؤمن والمسلم ومثل الفقيه والمسكين هناك اسمى يقولون اذا اجتمعت اخترقت واذا انفردت اجتمع اذا انطلقت اجتمعت واذا اجتمعت اشترط ومن ذلك الرب والاله - [00:32:50](#)

اذا اجتمعا صار معنى الرب الخالق الرازق المحيي المميت المدبر ومعنى الاله المألوء المعبود المستحق للعبادة واذا ذكر واحدا منهما دخل في دخل فيه الاخ الرب المطلق هو الله جل وعلا رب العالمين - [00:33:20](#)

او تقول الرب سبحانه وتعالى اما الرب من الخلق فيقيد يقهر رب الدار رب الدابة لا يقال الرب كذا الرب العالمين الا الله جل وعلا اما الربوبية يجوز اسناب هذه المخلوق الربوبية الجزئية رب الدار رب الدار رب القلم - [00:33:46](#)

رب سيارة بمعنى صاحبها لا ثم ثم قال الشيخ رحمه الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وتأمل به نفسه بين النهي والاثبات هذي قاعدة هذه قاعدة باسماء الله وصفاته - [00:34:18](#)

هذه من جملة القواعد في باب الاسمى والصفات ان الله سبحانه وتعالى جمع فيما وصفه سماه به نفسه بين النبي والانسان. لم يقتصر على الانسان فقط ولم يستقر على النبي قط - [00:34:51](#)

وانما جمع بينهم فاثبت لنفسه اثبت لنفسه صفات الكمال ونعود الجلال ونفى عن نفسه صفات النفس والعيب جمع فيما وصف او اذا سمى وصف به نفسه بين النفي والاذبح وامثلة هذا التساهل ان شاء الله - [00:35:10](#)

منها ما ذكره الله في سورة الاخلاص وفي اية التوحيد وفي الايات الكثيرة انه سبحانه يجمع فيها بين الناس نبني النصائح والعيوب والاثبات اثبات الكمال ونعود الجلال مثل قوله سبحانه - [00:35:40](#)

الله لا اله الا هو لا اله الا هو هذا الذي لا اله هذا بالله وهذا اثبات الحي القيوم هذا لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:36:04](#)

هذا لا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هذا اثبات ولا يحيطون بشيء من علم هذا نفي الا بما شاء. وجه كرسية السماوات والارض هذا اثبات ولا يؤده حفظهما على نفسي - [00:36:26](#)

وهو العلي العظيم هذا اثبات قل هو الله احد هذه الثالثة الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا نبي وهذه قاعدة منفردة للاسماء والصفات انه يجمع جل وعلا - [00:36:44](#)

باسمائه بين النفي والاثبات. واذا استقرأت القرآن الكريم والاحاديث النبوية وجدتها كلها على هذه القاعدة نبي واثبات فلا يقتصر على النبي فيها ولا على الاثبات فقط وانما يجمع بينهما دائما - [00:37:04](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة اذا كان الامر كذلك اذا كان الامر كذلك فهو ان الله جل وعلا هو اعلم بنفسه

وبغيره واحسن الحديث من خلقه وان رسله - [00:37:32](#)

هذه الاولى مخلوقون فانه لا عدول الى من العدول معناه الميل والانحراف لا عدول لاهل السنة والجماعة سبق لنا شرف اهل السنة والجماعة والمرادين بخلاف الفرق الضالة فانها تعدل عن الكتاب والسنة - [00:37:51](#)

الى مناهجها الفرق الضالة دائما وابدا تعجز اي ثمية وتنحرف عن الكتاب والسنة الى مناهجها وبدائلها ولا تعتمد على الكتاب والسنة اما اهل السنة والجماعة فلا عدول لهم لا يريدون بديلا للكتاب ولا في السنة - [00:38:15](#)

هي منهجهم وهي اعتمادهم وهي طريقهم الذي يسيرون عليه. لا سيما في هذا الباب العظيم باب الاسمى. والتواضع او المبتدأ كم عمرك المقبلون جمع مرسل ورسول وقد سبق لنا الكلام في الرسالة والرسول - [00:38:40](#)

عدد الرسل وعدد الاندية لا عدول لهم عما جاء به المرسلون. لماذا؟ فانهم صراط المستحيل لا يعجزون عنه لانه هو الصراط المستقيم واختلاط معناه الطريق هذا هو اختراع بالله في اللغة معناه الصريح - [00:39:10](#)

المستقيم معناه معتدل المعوز قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم الصراط هو الطريق والصراط المستقيم هو الطريق المعتدل الذي له اجازة فيه ولا خفاء فيه - [00:39:41](#)

ولا اتباع في بكل معاني الاقتصاد بخلاف الطرق الاخرى فانها غير مستقيمة منحرف طرق منحرفة غير مستقيمة ولا تؤدي الى نجات بلاد الصراط المستقيم فانه يؤدي من النجاة وافترض يقولون - [00:40:07](#)

نوعان صراط معنوي وصراط حبي صراط المعنوي هو منهج الرسل عليه الصلاة والسلام هو الكسر المنسوب على مسجد جهنم يضع عليه الخلق بحسب اعماله منهم من يمر البصر ومنهم من يغرك الريح - [00:40:39](#)

ومنهم من يمر كالفرس الجواد منهم من يمر بركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي نسيا ومنهم من يزحف ومنهم من يختص ويوصى في جهنم قال تعالى فوربك لنشرنهم - [00:41:17](#)

والشياطين ثم يلا لانهم حول جهنم ولننزعن من كل شيعة ايها ثم لم اعلم للذين هم اولى بالاصولية وان كنتم الا واردها كان على ربك حجما مقصريا ثم نجي الذين اتقوا - [00:41:36](#)

فنذر الظالمين قالوا ولا يصلح على صراط يوم القيامة الا من سلك على الصراط في الدنيا الصراط المعنوي هذا في الدنيا وهو منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام والصراط الحزبي هذا هو - [00:41:58](#)

الجسر المنسوب على متن جهنم لا يكذب ولا يمر على الصراط الحزبي يوم القيامة الا من مر على الصراط المعنوي في الدنيا فمن مر على الصراط المعنوي في الدنيا مر على الصراط ونجح - [00:42:19](#)

ومن سقط من الصراط المعنوي في الدنيا بان ظل عنه وانحرف عنه فانه يسقط على الصراط الحبي يوم القيامة يطلب منه الى جهنم ولهذا امرنا الله جل وعلا بسؤاله في اخر سورة الفاتحة اهدوا الصراط المستقيم - [00:42:39](#)

الذين انعمت عليهم الاختلاط المعنوي وهو منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام اهدنا الصراط المستقيم واخو الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اي غير الصراط المغلوب عليهم وغير صراط الظالمين لان من وفق وهدى الى الصراط المستقيم - [00:43:07](#)

فانه ينجو على الصراط المنسوب على متن جهنم يوم القيامة وهل الصراط المستقيم اضافه الله الى نفسه لقوله ان هذا صراطي مستقيمة و اضافه الى عبادته بقوله اه صراط الذين انعمت عليهم - [00:43:36](#)

اضافه اليكم فاضافته الى نفس لانه هو الذي نصبه سبحانه وتعالى واخاه و اضافته الى عبادته لانهم ساروا عليه ونهجوا عليه لا هو عليه وذهبوا عليه فلما قال جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما - [00:44:02](#)

فاتبعوه لها نهى عن من الطرق والمناهج والمنحرفة وقال ولا تتبعوا السبل فتبرأ بكم عن سبيله. ثم لاحظوا ان الله اخرج صراطه وعدد السبل لان الصراط واحد ما اختلاف فيه - [00:44:27](#)

بخلاف السبل فانها تختلف باختلاف اصحابها واخوانه ومشاهده كل واحد له منهج سواء له طريق كل واحد له والجماعة والسوائد فذلك هذا هو الصراط في اللغة تراب في اللغة معناه الطريق - [00:44:53](#)

المستقيم معناه المعتدل بخلاف المعوج قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم الصراط هو الطريق الصراط المستقيم هو الطريق المعتدل الذي له ولا خفاء في ولا استباه في - [00:45:22](#)

بكل معاني الاعتقاد بخلاف الطرق الاخرى فانها غير مستقيمة بل هي منحرفة طرق منحرفة فان مستقيمة ولا تؤدي الى نجاة بلاد الصراط المستقيم اي انه يؤدي من النجاة والصراط يقولون - [00:45:51](#)

نوعا الصراط المعنوي وصراط كلي صراط بعده هو منهج الرسل عليه الصلاة والسلام هو صراط القسط يمر الخلائق للامر وحر من الجمر. يظهر عليه الخلق بحسب اعماله ومنهم من يمر كالبرق - [00:46:21](#)

ومنهم من يمر في الريح ومنهم من يمر كالبركة جواد منهم من يمر الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يزحف ومنهم من يخصص ويلقى قال تعالى فوبرك سمحت انهم - [00:46:56](#)

والشياطين ثم لنحذرهم حولك انما النية ثم لننزعن من كل شيعة ابهما اتكل على الرحمن اعلم بالذين هم اولى بالرسولية وان منكم الا واردها هذا المرور على الصراط كان على ربك حزنا مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا - [00:47:19](#)

ونذهب الظالمون في هذه قالوا ولا نسكت على صراط يوم القيامة الا من سلك على الصراط في الدنيا الصراط المعنوي هذا في الدنيا وهو منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام والصراط الحسي هذا هو - [00:47:41](#)

الكسر المنصوب على متن جهنم لا يسلم ولا يمر على الصراط الحزبي يوم القيامة الا من مر على الصراط المعنوي في الدنيا فمن مر على الصراط المعنوي في الدنيا مر على الصراط القبطي يوم القيامة ونجح - [00:48:02](#)

ومن سقط من الصراط المعنوي في الدنيا بان ظل عنه وانحرف عنه فانه يسقط على الصراط الجنسي يوم القيامة يسقط منه الى جهنم ولهذا امرنا الله جل وعلا بسؤاله داخل سورة الفاتحة اهدوا الى الصراط المستقيم - [00:48:23](#)

واوصى الذين انعمت عليهم الاقتراب المعنى عليهم الصلاة والسلام اهدنا الصراط المستقيم الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اي غير الصراط المغلوب عليهم وغير صراط الظالمون لان من وفق وهدى الى الصراط المستقيم - [00:48:51](#)

فانه ينجو على الصراط المنصوب على متن جهنم يوم القيامة وهذا اختراع المستقيم اضافه الله الى نفسه وقوله ان هذا صراط مستقيما و اضافه الى عبادته في قوله آ صراط الذين - [00:49:21](#)

انعمت عليهم اضافته اليه فاذا فاته الى نفسه لانه هو الذي نصبه سبحانه وتعالى واصابه و اضافته الى عبادته لانهم سهروا عليه ونهجوا عليه تار عليه ونهجوا عن ولما قال جل وعلا وان هذا صراط مستقيما - [00:49:45](#)

فاتبعوه لها نهى عن غيره من الطرق والمناهج والمذاهب المنحرفة وقال ولا تتبعوا السبل فتبرح بكم فعلت به ثم لاحظوا ان الله افرز صراطه وعدد السبل كان صراط واحد لا خلاف فيه - [00:50:13](#)

بخلاف السبل فانها تختلف باختلاف اصحابها واهوائهم ومكارمهم كل واحد له منهج واحد له طريق كل واحد له جماعة وكل واحد ولذلك كثرت السبل وان كان يتحير اذا طلع الى الصراط المستقيم فانه يتحير بين هذه السبل - [00:50:39](#)

اتمنى تمشي مع الطريق قاصد الى بلد فان كان هذا الطريق منفردا انت ما تبغي علي كم كتاب لكن اذا قال قدام الطرق كثيرة ولا تروح للبلد الا الشر اين تسلك وايها - [00:51:03](#)

ينحرف لك هذا الشيء المحسود كيف غير المسؤول ولهذا وحد فراقه سبحانه وعدد السبل لانها لا نهاية لها وكثرة السبل تغير السالفة وانفراد السبل يهدي صراط الذين انعمت عليهم من هم - [00:51:30](#)

ذكرهم الله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما - [00:52:08](#)

من يطع الله والرسول سار على منهج الكتاب والسنة في هذا الباب وفي غيره كان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين جمع نبي والانبياء عليهم الصلاة والسلام هم افضل الخلق هم افضل - [00:52:30](#)

افضل القلب ثم يليهم الصديقون والصديقون جمع الصديق والمراد بالصديق المبالغ الصديق المبالغ هذا هو المطالب بالصدق

مع الله والمبالغ في التخطيط للرسول صلى الله عليه وسلم المبالغ في الصدق والتقدير - [00:52:53](#)

الصدق مع الله بالاخلاص له والتصديق للرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو التفضيل وقد جاء في الحديث لا يزال الرجل يصبر

ويتحرى الصدق حتى يكتب ان الله صديق الصديق هو المبالغ - [00:53:27](#)

الثقة مع الله والصدق مع الخلق فهم اعلى اعلى طبقات الامة بعد الانبياء الطيبى هو والشهداء جمع شهيد وهذا جمع كلمة والتهليل هو

الذي قتل في المعركة مع الكفار الذي دفن في المعركة - [00:53:50](#)

كان كفار سمي شهيدا لانه تشهده الملائكة عند موته تشهده الملائكة عنده وتتولى هناك وقمي شهيدا ايضا لانه يشهد له بالجنة لانه

يشهد له في الجنة وقد قالوا ان الشهداء على بلغة الانواع - [00:54:19](#)

شهيد في الدنيا والاخرة الاول شهيد بالدنيا والاخرة وهو الذي قتل في سبيل الله المعركة مع الكفار قتل في سبيل الله في المعركة مع

الكفار فهذا شهيد في الدنيا والاخرة - [00:54:54](#)

اليوم الثاني شهيد في الاخرة لا في الدنيا وهم الذين جاء في الاحاديث وقتهم للشهادة وهم بغير كتاب الذي يغوص بالطاعون والذي

يغوص بالهدم والحريق والغرق الذي يموت والطاعون الذي يموت في الهدم والحريق - [00:55:16](#)

والغرق من المؤمنين والمرأة اذا ماتت في فصلها يعني في ولادتها التي تموت على على ان ولادتنا هؤلاء شهداء لكن شهداء بالاخرة اما

في الاولى فيعامل معامل سائر الاموات من التقييم - [00:55:39](#)

مرت عليهم اما الشهداء من النوع الاول فانهم يدفنون في سيادهم ولا يصلى عليهم ولا يغسلون رسول في دمائهم لان دماءهم شرط

لهم عند الله سبحانه وتعالى ويدفنون في ثيابهم التي قتلوا فيها - [00:56:01](#)

لا تستبدل بغيرها بشرفها ولا يصلى عليهم لانهم احياء عند ربهم يرزقون احياء عند ربهم يرزقون ولا تحسبن الذين فتنوا في سبيل

الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال تعالى ولا تكونوا من يقتل - [00:56:29](#)

في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تكفرون هذا من قتل في من معركة مع الكفار لتكون كلمة الله هي العلو النوع الثالث سعيد في

الدنيا لا في الاخرة - [00:56:55](#)

شهيد في الدنيا لا في الاخرة وهو الذي الغار الذي ظل في سبيل الله قتل في المعركة مع الكفار لكنه ظل عن سبيل الله. اخذ من

الغنيمة قبل ان تكفر - [00:57:19](#)

فهذا وان فتن في المعركة مع الكفار جهاد الكفار واعلاء كلمة الله لكن لما ظل اكتسب كبيرة من كبائر الذنوب وصار فريدا بالدنيا لا

بالاخرة قال تعالى وما كان للنبي لن يعد - [00:57:36](#)

يوم القيامة ثم توفى وهم لا يظلمون وكذلك قاتل نفسه لو ان انسانا شرح في المعركة معركة جرحا خطيرا الا انه لم يصدر تقدم

نفسه. الرجل الذي مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:54](#)

فهذا يكون الخشب كبيرة من كبائر الذنوب يستحق بها النار والعياذ بالله فهذا سعيد في الدنيا يعامل معامل ولكن في الاخرة ما يقول

الا ان غفر الله له وتاب عليه - [00:58:22](#)

الحاكم هؤلاء هم السؤال والصالحون سائل المؤمنين قال قل سائل المؤمنين الذين هم دون الصديقين ودون الشهداء سائل المؤمنين

واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. هذي اعلى - [00:58:45](#)

اعلى طبقات الخلق هذه فمن اطاع الله ورسوله صار معه صار معهم رفيقا لهم لماذا اخبر الله جل وعلا بذلك؟ فاولئك مع الذين انعم

الله عليهم من الدين الدين والشهداء والصالحين - [00:59:10](#)

حسن اولئك رفيقا. لان الذي يطيع الله ورسوله تحصل عليه غربة مستفقة يحصل على التعب من الناس ويخالفه الاكبرون فلا

يستوعب من قلة المرافقين لانه بقائه هم هؤلاء الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحون فيطمئن الانسان

وان قال قولا - [00:59:34](#)

وان انزه وان غاضوه ما دام انه على الحق وعلى منهج الكتاب والسنة فانه ولو لم يكن معه احد لان معه اشرف الخلق الذين انعم الله

عليهم من النبيين المفلسون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا - [01:00:00](#)

فلهذا اهل السنة والجماعة لا عدول لهم عن ما جاء به المرسلون لانه هو الصراط المستقيم الذي يؤدي الى هذه النتائج الطيب

والعواطف الحميمة لكن هذا يحتاج الى ايمان ويحتاج الى صبر ويتيم - [01:00:26](#)

هذا صراط والخير عليه والتمسك به يحتاج اليهما ويحتاج الى الصبر وكذلك وهذا فضل الله ولهذا ولله امرنا الله جل وعلا ان نقول

في كل ركعة اهدنا نطلب منه سبحانه وتعالى - [01:00:49](#)

ان يهدينا الى هذا الصراط. لانه لا حول للانسان ولا قوة وان عرف وعمل هذا الشيء لكن لا حول له ولا قوة فيها التوفيق له والخير

عليه الا بتوفيق الله سبحانه - [01:01:11](#)

وهداية الله جل وعلا. اهدوا الصراط المستقيم. اكون لنا وحسبنا وثبتنا على هذا الصراط. وان خالفهم مخالفة فنحن لا نعلم

بالمخالفين ما دما على حق وعلى طريقه ومنهج المستقيم نعم نحتاج الى صبر - [01:01:27](#)

تحتاج الى علم وايمان تحتاج الى اه مؤهلات تؤهلنا بقلوب هذا الصراط المستقيم اسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم صراط

المستقيم وان يثبتنا عليه وان يميئتنا عليه وان يبعثنا عليه - [01:01:51](#)

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن اولئك رفيقا صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه وهو يقبل ان يكون

لها وقف بعد الصلاة ولا تعلمون لا نستطيع الاستمرار على الصلاة - [01:02:10](#)

الاساس اما الاسئلة فما امكن منها اجبنا عليه وماله نعم وارى انكم ما تسألون الا عن المشكلات لانه هنا وهناك اصل السؤال لا

تسألون ان هذا الشيء يتعلق بالشرع اثقل عليكم تريدون بيانه فقط - [01:02:34](#)

اما المسائل الاخرى ان يخالف الدرس في اي مكان. نعم صدق الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هم يعرفونه هم

يعرفون ان هذا خطأ واساءة الامل في المسجد والى - [01:03:13](#)

هم يعرفون ان ماذا قرأ؟ اعليهم انهم يكفون ان يكفوا اولادهم قال له لا يمنعه من هذا نعم القول على الله بلا علم اعرف لان الشرك

هو من القول قال الله جل وعلا ان كافر - [01:03:54](#)

والقول على الله جل وعلا ولذلك الله جعل القول عليك الى علم باب نعم القول على الله بالعلم نعم وغيرها. نعم يأتي هذا نوع النفي

ونوع الانسان جزاكم الله خير. نعم - [01:04:19](#)

القسم انما وجود في اسماء الله والصفات باسماء الله وعلى الانسان ان يستعمل الالفاظ المعروفة المألوفة ويستعمل الالفاظ اللي

سمعتها معك هذا الناس لان هذا على الناس وارفع الله وكذا - [01:04:54](#)

وان كان حقا على الناس علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث الناس بما يعرفون ان يصدق الله ورسوله هو محفوظة مما اعتاد

الناس لحال الدين ولا تخرج عن هذا لان التشوش على الناس واحملهم على - [01:05:31](#)

الكلام في اشياء لا يعلمونها فيقعون في المحروما لا بارك الله فيما يخبرون به ومخلوقون فيما يخبرون فيه هنا عن الله سبحانه

وتعالى واما مصنفون فلازم الاستنفار الاولى بما بلغه من عند الله سبحانه وتعالى - [01:05:54](#)

يا سيادة لا ايها الاخوة لانه بسبب انه كتب لرجلا نعم واما ايها لكن الحموية السماوية وحصل على الشيخ من الامتحان من

سفكها اكثر مما حصل عليه وحصل عليه ولكن ما حصل عليك والمناظرة عليها اكثر - [01:06:30](#)

نعم لا اعرف المنع انا لا اعرف المنع ما هو الذي جاء الملك منهم باسماء الله ورد الكتاب وترفعون رحيم قتل النبي صلى الله عليه

وسلم وعلي ولكن ليس العليل كالعليم وليس وليس - [01:07:56](#)

وقال الله جل وعلا ان آ قال تعالى فجعلناه سميعا بصيرا عن الانسان سميع الله سميع والانسان السميع والله بصير والانسان بصير لكن

مع البارح ما الفارق بين مال الله سبحانه وتعالى وما - [01:08:44](#)

في المخلوق والملك ايضا وقال الملك ومن اسماء الله الملك لكن ليس الملك سلمان العظيم بين اثناء العالم واسماء المخلوقين

وصفاته نعم غفلة كما قال تعالى وان هذا الصراط وهو الذي جاء به الرسل - [01:09:01](#)

ونزلت فيه الكتب فهو فهو عبادة الله وحده لا شريك له عبادته فيما شرع في كل وقت بحججت على على في شرائع الرسل قالت
في اول الاسلام الى بيت النصر - [01:09:34](#)
ثم نسخت وصارت الى الكعبة المشرفة الصلاة الى بيت المقدس قبل النسخ عبادة لله فلا تفتحوها عبادة الصلاة الى الكعبة بعد ما قدرة
استقلالنا عبادة والله يعبد في كل وقت بما شرعه سبحانه وتعالى - [01:09:54](#)
اما بعد النهي فان الله لا يعبد بشريعة منسوخة فانما يعبد بالشريعة الناس الشريعة قبل النفط والعمل بها عبادة لله سبحانه وتعالى
ولهذا لما نزل تحويل القبلة كان بعض الصحابة تخوفوا على الذين ماتوا - [01:10:13](#)
الى المسلمين وهم يصلون الى فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع عباده ان الله في الناس لرؤوف رحيم. فطمأنهم سبحانه لان قرار
هؤلاء الذين ماتوا صحيحة وهي ايمان بالله سبحانه وتعالى ومقبولة عند الله - [01:10:39](#)
نعم يطلق على من اجل هذا الوقت وهم يختلفون لكن من بلغ غاية الصدق مع الله والتوفيق للرسول صلى الله عليه وسلم مع
الناس ايضا في الحديث والمعاملة وهو صديق - [01:10:59](#)
يعني يكون صادقا مع الله في عبادته قابطا مع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعه والافتداء لاجله صادقا مع الناس في حديثه معهم
ومعاملاته معه لا يغادر عنهم شيء وانهم يتفاوتون في هذا نعم - [01:11:26](#)
هم الاولياء لا يكون لا يكونون اولياء الا اذا كانوا صالحون لا - [01:11:48](#)